الأنسنة في روايتي حديث الصباح وعن شيء اسمه الحب لأدهم الشرقاوي: دراسة وصفية تحليلية

د. انتصار سلام يوسف محمود البياتي
جامعة تكريت / كلية التربية طوزخورماتو

Humanization in Adham Sharqawi's novels "Hadith Al Sabah" and "A Shay' Ismuh Al Hubb": A descriptive and analytical study

Dr. Entesar salam Youssef Mahmoud Al-Bayati
University of Tikrit / Faculty of Education of Tokhozmatu
intesar.salam@tu.edu.iq

Abstract:

This study aims to uncover the manifestations of humanism in Adham Sharqawi's novels Hadith al-Sabah and A Shay' Ismu al-Hubb, as a prominent stylistic and intellectual feature of his narrative writing, The study begins with the question: How is humanism manifested in Sharqawi's narrative discourse? What are its artistic and semantic mechanisms, and what is its impact on constructing the humanistic vision of the text? The study employs a descriptive-analytical approach, tracing the manifestations of humanism in the characters, language, events, and narrative structure, while analyzing the intellectual and ethical implications they carry.

Keywords: Al-Sharqawi, Hadith, Al-Sabah, Humanization, Description, Narration.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تجلّيات الأنسنة في روايتي حديث الصباح وعن شيء اسمه الحب، للكاتب أدهم الشرقاوي، بوصفها إحدى السمات الأسلوبية والفكرية البارزة في كتاباته السردية، وتنطلق الدراسة من إشكالية مفادها: كيف تتجلّى الأنسنة في الخطاب الروائي عند الشرقاوي، وما آلياتها الفنية والدلالية، وما أثرها في بناء الرؤية الإنسانية للنص؟ وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبّع مظاهر الأنسنة في: الشخصيات واللغة والحدث والبناء السردي، مع تحليل الدلالات الفكرية والقيمية التي تحملها، وتبيّن الدراسة أن الأنسنة في الروايتين تتجلّى عبر مركزية الإنسان وقضاياه الوجدانية.

الكلمات مفتاحية: الشرقاوي، حديث، الصباح، الأنسنة، وصف، سرد.

المقدمة:

شهد السرد العربي المعاصر تحوّلات لافتة في رؤاه الفنية والفكرية، إذ لم يعد الاهتمام منصبًّا على الحكاية بوصفها حدثًا مجردًا، بقدر ما غدا الإنسان محورًا أساسيًا للخطاب الروائي، بما يحمله من مشاعر وهموم وأسئلة وجودية، وفي هذا السياق برزت الأنسنة بوصفها توجهًا فكريًا وجماليًا يسعى إلى إعادة الاعتبار للقيم الإنسانية، وإلى إبراز مركزية الإنسان في النص الأدبي، من خلال التركيز على بعده الوجداني، وعلاقته بالذات والآخر والعالم من حوله.

وتُعدّ الأنسنة في الأدب أحد المفاهيم النقدية التي تتقاطع فيها الجوانب الفكرية والفنية، إذ لا تقتصر على التعاطف مع الإنسان فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى بناء رؤية سردية تُعلي من شأن الكرامة الإنسانية، وتحتفي

بالمشاعر البسيطة واليومية، وتمنح التجارب الفردية بعدًا إنسانيًا عامًا، وقد وجد هذا التوجّه صداه في عدد من الأعمال الروائية المعاصرة التي سعت إلى مخاطبة المتلقي بلغة قريبة من وجدانه، وبخطاب يمزج بين السرد والتأمل، وفي هذا الإطار تندرج روايتا حديث الصباح وعن شيءٍ اسمه الحب للكاتب أدهم الشرقاوي، اللتان تمثلان نموذجًا واضحًا لحضور الأنسنة في السرد المعاصر، من خلال تركيزهما على الإنسان بوصفه جوهر التجربة السردية، وعلى المشاعر الإنسانية بوصفها محرّكًا أساسيًا للأحداث والدلالات، إذ يعمد الكاتب إلى تصوير اليومي والعابر، وإكسابهما عمقًا إنسانيًا يجعل القارئ شريكًا في التجربة الشعورية للنص، لا مجرد متلقٍ لأحداثه.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى مقاربة مفهوم الأنسنة في هاتين الروايتين، والكشف عن تجلّياته الفنية والدلالية، معتمدة المنهج الوصفي التحليلي، بهدف الوقوف على آليات توظيف الأنسنة وأثرها في بناء الخطاب الروائي، وفي تشكيل الرؤية الإنسانية التي يقدّمها أدهم الشرقاوي في نصوصه السردية.

أولا: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من تناوله لمفهوم الأنسنة بوصفه أحد المفاهيم النقدية البارزة في الأدب العربي المعاصر، لما يحمله من أبعاد فكرية وجمالية تسهم في إبراز مركزية الإنسان وقيمه في الخطاب السردي، كما تكتسب الدراسة أهميتها من تركيزها على نتاج أدهم الشرقاوي الروائي، الذي حظي بانتشار واسع وتفاعل ملحوظ مع القارئ، دون أن يحظى بما يكفي من الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تكشف عن ملامحه الفنية والدلالية، وتكمن أهمية البحث أيضًا في إسهامه في إثراء الدراسات السردية المعاصرة، من خلال تحليل آليات توظيف الأنسنة وأثرها في بناء النص الروائي، وربطها بالسياق الثقافي والفكري الذي أنتجت فيه الروايتان، بما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الخطاب الإنساني في الرواية العربية الحديثة.

ثانيا: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: كيف تتجلّى الأنسنة في روايتي حديث الصباح وعن شيءٍ اسمه الحب لأدهم الشرقاوي؟ ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الإشكالات الفرعية، من قبيل: ما أبرز مظاهر الأنسنة في الشخصيات واللغة والبناء السردي؟ وما الأدوات الفنية والدلالية التي اعتمدها الكاتب في ترسيخ البعد الإنساني للنص؟ وإلى أي مدى أسهمت الأنسنة في تشكيل الرؤية الفكرية والجمالية للروايتين؟ وتسعى الدراسة إلى معالجة هذه الإشكالات والكشف عن طبيعة حضور الأنسنة ووظيفتها داخل الخطاب الروائي.

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن مفهوم الأنسنة وحدوده النظرية في الخطاب الأدبي، ورصد تجلّياته في روايتي حديث الصباح وعن شيءٍ اسمه الحب لأدهم الشرقاوي، كما يسعى إلى تحليل الآليات السردية واللغوية التي اعتمدها الكاتب في إبراز البعد الإنساني، وبيان أثر ذلك في بناء الشخصيات والأحداث والدلالات، ويهدف البحث كذلك إلى إبراز القيمة الفنية والفكرية للأنسنة في السرد المعاصر، وإيضاح دورها في تعزيز العلاقة بين النص والمتلقي، وفي تحويل التجربة الفردية إلى تجربة إنسانية عامة.

رابعا: منهجية البحث

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، القائم على وصف مظاهر الأنسنة في الروايتين المدروستين، وتحليلها تحليلًا نقديًا يكشف عن دلالاتها الفنية والفكرية، ويتم ذلك من خلال قراءة نصية متأنية، تتناول الشخصيات واللغة والسرد والموضوعات، مع الاستفادة من بعض المفاهيم النقدية الحديثة ذات الصلة بمفهوم الأنسنة، كما تُعنى الدراسة بالربط بين النص وسياقه الثقافي والفكري، بما يحقق فهمًا أعمق لطبيعة الخطاب الإنساني في أعمال أدهم الشرقاوي.

خامس: هيكلية البحث

ينقسم هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

التمهيد: التعريف بالروائي أدهم الشرقاوي يتناول هذا القسم حياة الروائي ومسيرته الأدبية، مع إبراز أهم أعماله الروائية وأسلوبه الفني المميز، ويركز على الخلفية الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في إنتاجه الأدبي، مع تقديم لمحة عامة عن روايتي حديث الصباح وعن شيءٍ اسمه الحب ومكانتهما في الأدب العربي الحديث، المبحث الأول: مفهوم وخصائص الأنسنة يعرف هذا المبحث بالأنسنة الأدبية محل الدراسة من حيث أصله وتطوره، كما يستعرض خصائصها الفنية والسردية، مثل التركيز على الشخصيات بوصفها كائنات واعية، إبراز الصراعات النفسية والوجدانية، وتقديم التجربة الإنسانية من خلال التفاصيل اليومية والمواقف الأخلاقية، مع توضيح دور الأنسنة في خلق نص روائي غني بالأبعاد النفسية والاجتماعية.

المبحث الثاني:

الأنسنة في روايتي حديث الصباح وعن شيءٍ اسمه الحب يركّز هذا المبحث على تحليل مظاهر الأنسنة داخل الروايتين، من خلال تتبع عناصرها مثل وعي الشخصيات الذاتي، صراعاتها الداخلية، تفاعلاتها مع البيئة والمجتمع، واللغة السردية التي تستخدمها الشخصيات للتعبير عن مشاعرها وأفكارها، كما يتم قراءة هذه العناصر بوصفها أدوات فنية تحقق عمقًا نفسيًا للحدث، وتبرز القيم الإنسانية مثل الحب والتعاطف والتسامح، وتدعم الرسائل الاجتماعية والأخلاقية التي تقدمها الروايتان.

الخاتمة: أبرز النتائج والاستنتاجات تتضمن الخاتمة عرض أبرز النتائج التي توصل إليها البحث حول دور الأنسنة في بناء الشخصيات، إبراز الصراعات النفسية والوجدانية، وخلق تجربة إنسانية متكاملة داخل النص الروائي، كما تقدم الخاتمة توصيات لدراسات مستقبلية تتعلق بتحليل الأنسنة في الرواية العربية الحديثة وأثرها على فهم القارئ للتجربة الإنسانية.

التمهيد: التعريف بالروائي ادهم الشرقاوي

أدهم الشرقاوي هو روائي وكاتب فلسطيني معاصر، وُلد في مدينة صور بلبنان عام 1980م، وينحدر من بيئة فلسطينية، مما أسهم في ترسيم حسّه الإنساني والاجتماعي في كتاباته الأدبية، يعيش حاليًا في لبنان، وهو متزوج وله أربعة أبناء، حصل الشرقاوي على دبلوم في التربية الرياضية من كلية التربية، ثم أتمّ دراسته الجامعية

في الأدب العربي في الجامعة اللبنانية ببيروت، حيث نال أيضًا درجة الماجستير في الأدب العربي، ما أكسبه أسسًا نظرية قوية في التراث الأدبي العربي والنقدي، انعكست في نتاجه الكتابي لاحقًا.(١)

بدأ الشرقاوي مسيرته الأدبية من خلال نشر خواطر ومقالات قصيرة على منصات رقمية ومنتديات أدبية، قبل أن يصدر عام 2012م أول كتاب له بعنوان حديث الصباح، والذي اعتُبر نقطة انطلاق واضحة لمساره الروائي والأدبي، منذ ذلك الحين، أصدر أكثر من عشرة أعمال تتنوع بين الرواية، والسرد القصصي، والنصوص التأملية، والتأملات الوجدانية، إضافة إلى أعمال ذات طابع ديني وروحي، ما يعكس تنوع اهتماماته وتعدّد رؤاه في تناول الإنسان وعلاقاته وقضاياه الحياتية، من أبرز أعماله عن شيءٍ اسمه الحب وحديث المساء ونبض وليطمئن قلبي وغيرها من النصوص التي لاقت انتشارًا واسعًا بين القرّاء.(٢)

يُعرف الشرقاوي أيضًا باستخدامه الاسم المستعار "قس بن ساعدة "في بعض كتاباته، وهو أسلوب متّبع ليُضفي طابعًا تأمليًا وحكميًا على نصوصه، وقد امتد نشاطه الكتابي ليشمل العمل الصحفي والكتابي في صحف ومنابر عربية، ما أتاح له مساحات أوسع للتفاعل مع الجمهور، يتّسم أسلوب أدهم الشرقاوي بوضوح اللغة ومكثّفها الدلالي، إذ يعتمد على جملة قصيرة قوية، ورؤى إنسانية عميقة، تؤسس لخطاب سردي يُعلي من قيمة الإنسان وتجربته الوجدانية، وتميل كتاباته إلى المزج بين الفكرة الأدبية والموقف الاجتماعي والروحي، مما يجعله أحد الأصوات اللافتة في الأدب العربي الحديث الذي يحاول الإسهام في إعادة قراءة الإنسان وقضاياه بروح معاصرة.(٣)

نشأ في بيئة ثقافية كان لها أثر بالغ في تشكيل وعيه الفكري والإنساني، إذ انعكست قضايا الوطن والإنسان والهوية في كثير من كتاباته، سواء أكانت روائية أم نثرية، وقد عُرف أيضًا باسم "قس بن ساعدة" في بعض أعماله وكتاباته الصحفية، وهو اسم مستعار استحضره للدلالة على النزعة الحكمية والتأملية التي تطغى على أسلوبه، وللإيحاء بامتداد خطابه الأخلاقي والإنساني في التراث العربي(٤).

يمتاز أدهم الشرقاوي بأسلوب أدبي واضح المعالم، يقوم على لغة بسيطة في ظاهرها، عميقة في دلالاتها، تعتمد الجملة القصيرة المكثفة، والنبرة الوجدانية التي تخاطب القلب قبل العقل، ولا يسعى الكاتب إلى التعقيد اللغوي أو البناء السردي المركّب بقدر ما يركّز على إيصال الفكرة والموقف الإنساني بوضوح وصدق، وهو ما جعل نصوصه قريبة من المتلقي وقابلة للتداول والاقتباس، وتغلب على كتاباته النزعة التأملية التي تتكئ على الحكمة، وتستند إلى رؤية أخلاقية ترى في الأدب رسالة إنسانية قبل أن يكون مجرد فعل جمالي، وقد تنوّعت أعمال أدهم الشرقاوي بين الرواية والخواطر والمقالات الأدبية، غير أن القاسم المشترك بينها يتمثل في مركزية الإنسان بوصفه محور الخطاب، ففي رواياته، لا يركّز الكاتب على الحدث الخارجي بقدر تركيزه على العالم الداخلي للشخصيات، وعلى مشاعرها وصراعاتها النفسية، وعلاقتها بالحب والألم والأمل والفقد، ويبدو واضحًا أن الشرقاوي ينطلق من قناعة مفادها أن الأدب الحقيقي هو ذلك القادر على ملامسة التجربة الإنسانية في جوهرها، وتحويل التفاصيل اليومية البسيطة إلى دلالات كبرى تتصل بالوجود الإنساني.(٥)

وتحتل القيم الإنسانية مساحة واسعة في نتاجه الأدبي، إذ يحضر الحب بوصفه قيمة إنسانية شاملة، لا تقتصر على العلاقة العاطفية، بل تمتد لتشمل حب الحياة، والناس، والخير، والعدل، كما تحضر مفاهيم الرحمة، والتسامح، والتعاطف، والوفاء، بوصفها ركائز أساسية في بناء رؤيته السردية، ولا ينفصل هذا التوجّه عن الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه الإنسان العربي، حيث يسعى الكاتب إلى التخفيف من قسوة هذا الواقع عبر خطاب أدبي يذكّر بالقيم الإنسانية المشتركة.[٦]

وتُعدّ روايتا حديث الصباح وعن شيءٍ اسمه الحب من أبرز أعماله التي تجلّت فيها نزعة الأنسنة بوضوح، إذ اعتمد فيهما على سرد يقوم على اليومي والعابر، وعلى مشاهد حياتية بسيطة، لكنه منحها عمقًا دلاليًا يجعلها معبّرة عن تجارب إنسانية عامة، ففي هذه الأعمال، لا تظهر الشخصيات بوصفها كيانات روائية معقّدة بقدر ما تظهر بوصفها نماذج إنسانية قريبة من القارئ، تحمل مشاعر مألوفة وتجارب مشتركة، ما يعزّز من قدرة النص على التأثير والتواصل[٧]، كما يتّسم خطاب أدهم الشرقاوي بوضوح موقفه الأخلاقي، إذ لا يتردّد في الانحياز إلى الإنسان وقيمه، وفي نقد القسوة والظلم والفراغ الروحي الذي يطبع الحياة المعاصرة.

المبحث الأول: مفهوم وخصائص الأنسنة

المطلب الأول: مفهوم الأنسنة ونشأتها

"الأنسنة" هي انكشاف لنمط كينونة الإنسان بوصفه تعبيرًا، أي باعتباره كيفية من كيفيات وجود "بيإنساني" inter–humain يضفي المعنى والقيمة على العالم الذي يشارك فيه الإنسان بوصفه عقلاً يقظًا، أو علة تأسيسية لمؤجودية الكينونة، وتعني الموجودية وجودًا خاصًّا للذات في ارتباطه بوجود الآخر الذي يشارك معه العالم المعيش، فالموجودية تقييد لكل أنا بشري من الانزلاق نحو شعور بأنوية متضخمة منعدمة الإحساس بالغير، أنا موجود تعني أنّني أوجد ككائن محدود/متناهٍ بجوار أنويات أخرى تتقاسم الوجود نفسه، وبالتالي فأنا أوجد لأنّ ثمة آخر يمنح وجودي قيمة الموجودية، وهذه الأنا ليست إلا تعبيرًا عن محدوديتي في الزمان والمكان، وما دامت كذلك فهي وعي بمسؤوليتي الفردية تجاه الغير بإطلاق، أنا لا أوجد لأنّي أفكر، بل أوجد لأنّ التفكير الذي أحوزه ليس إلا نتيجة لعلاقتي بالغير السابق على وجودي، إذن أنا أوجد لأنّ هناك غير متقدم عليَّ، ومن غيْرِ هذا الغير تستحيل واقعة التفكير والوجود في آن معًا[٨]، تفضي "الأنسنة" من هذه الوجهة إلى نزع السيادة المفرطة عن الكائن الإنساني، وإرجاعه إلى حجمه الطبيعي داخل الوجود أي إلى كونه كائنًا عابرًا في مجرى صيرورة الوجود، والأنسنة تعبير عن هذه الكينونة العابرة، وهي صيغة لتحول الإنسان نحو الغيرية، نحو المسؤولية بالرغم من ذاته، ذلك لأنّ مبدأ المسؤولية هو منبع كل أنسنة، والأنسنة هي انكشاف لمعنى الإنسان فينا انطلاقًا من الآخر، وبذلك تستحيل الأنسنة، ويتعذر انكشافها، باختزال أو إخضاع الذاتيات الآخرية في أي مشروع تشميلي أو هوياتي ممجد لذاته وإرادته[٩]، انطلاقًا من التأملات السالفة، نستطيع أن نقول بأنّ الفلسفة عمومًا – اللهم إلا في لحظات اغترابها في الأنطولوجيا الكلية، أو في التيولوجيا– هي مشروع إنسي، مشروع مهمته أنسنة العالم، وبذلك فهي تغدو كيفيةً للعيش، وأنّ التفلسف هو أسلوب فلسفي للتمرن على الحياة المؤنسنة، وهذا لا يعني فقط الانغماس في التفكير

والتأمل وإنتاج التصورات وإبداع المفاهيم، بل يعني أيضًا وبالموازاة مع كل ذلك، إقدار الكائن الإنساني عمومًا في لحظة إشراق الفلسفة، والمتفلسف خصوصًا على الوجود الحر، والوجود الحر هو بداية أنسنة العالم المحيط، أنسنة تقود التجربة الحرة للإنسان إلى بناء عالم يتقاسم المسؤولية أولاً، وينْعَم بحياة السِلم الناتج عن الوفاق والانسجام وليس الناتج عن القوة الغاشمة والإكراه والاعتراف، ونبذ الآخر.

إذن فغاية التفلسف هي تأسيس حياة فلسفية تؤنسن العالم، أي أنّ هذا التفلسف يندرج في بناء عام معيش يحقق فيه الإنسان ذاته الخاصة في انسجام مع الطبيعة، وهو الانسجام الذي يحافظ على ارتباط الإنسان، بما هو كائن أرضي، بالأرض، وبذلك تكون الفلسفة هي حِكْمة الأرض، أي أنّها فلسفة أرضية مرتبطة بإبداع فن العيش الأرضي، وتلك هي مهمتها الأصلية، منذ العصر الإغريقي، وهذا ما يراه أيضًا "سبونفيل"، لقد غدت الفلسفة الإغريقية، بدءًا من سقراط، مهتمة بموضوع أساسي هو الإنسان، كما اهتمت بحياته، وأصله، ومصيره، وبسعادته، ومع سقراط غدا معظم الفلاسفة الإغريقيين فلاسفة سعادة، فاعتبروا السعادة هي الخير الأعظم، ومن ثمّ فتعلم الفلسفة يعين الكائن الإنساني على أن يكون أكثر سعادة، أي أنّ التفكير الجيد يساعد الإنسان على حياة أفضل، فضلاً عن أنّ الحياة الفلسفية تقود حسب أرسطو إلى الاقتراب من الحكمة، والحكمة هي التي تضيء بنور العقل الحياة السليمة والآمنة، فالرجل (الحكيم) الرفيع القدر هو الذي يتبع في حياته (طريق) العقل، هو الذي لا يقع ضحية للصدفة، بل يعرف أكثر من غيره من الناس كيف يحرر نفسه من كل ما يخضع لها، فإذا استطعت أن تهب نفسك دائمًا لهذه الحياة عن اقتناع كامل أمكنك أن تحيا حياة آمنة مطمئنة حسب ما ذهب إليه "أرسطو" في دعوته للفلسفة.(١٠)

تعود جذور مفهوم الأنسنة إلى العصور القديمة، حيث اهتم الفلاسفة والمفكرون بالإنسان بوصفه محور الكون وقيمة عليا يجب الاعتناء بها، فقد نجد بذوره في الفلسفة اليونانية، إذ شدد فلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو على أهمية العقل البشري والأخلاق في صياغة حياة الإنسان وفضله على سائر الموجودات، ومع ذلك، كانت الأنسنة في تلك المرحلة مرتبطة أساسًا بالقيم الأخلاقية والفلسفية، دون أن تتبلور بعد كاتجاه نقدي أو أدبي مستقل، وتبلور مفهوم الأنسنة في أوروبا بشكل واضح خلال عصر النهضة (القرنان الرابع عشر والخامس عشر)، حين نشأت حركة الـHumanism، التي ركزت على تمكين الإنسان، وتحقيق كرامته، والاعتراف بقدراته العقلية والإبداعية، بعيدًا عن الهيمنة المطلقة للسلطة الدينية والسياسية، وقد دعا مفكرون مثل بيكو ديلا ميراندولا إلى تقدير الإنسان بوصفه كائنًا قادرًا على تحديد مصيره وإبداع المعنى في حياته، وأكدوا على أهمية التعليم والفنون والعلوم في رفع شأن الإنسان وإعلاء قيمه.

ومع انتقال الفكر الإنساني إلى العصور الحديثة، توسع مفهوم الأنسنة ليشمل أبعادًا اجتماعية وأخلاقية وأدبية، ليس فقط في الفلسفة، بل في الأدب والفنون المختلفة، ففي الأدب، ظهرت الأنسنة بوصفها محورًا للخطاب السردي منذ القرن الثامن عشر، حيث بدأت الرواية الأوروبية تركز على الإنسان العادي، وتجربته اليومية، وصراعاته النفسية والاجتماعية، كما هو واضح في أعمال تولستوي وديكنز وفكتور هوجو، الذين أعطوا للشخصيات

العادية عمقًا وجدانيًا يعكس تجربة الإنسان العامة ويؤكد على كرامته وقيمه، أما في السياق العربي، فقد دخل مفهوم الأنسنة الأدب العربي الحديث في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع مطلع حركة النهضة العربية، التي ركزت على الإنسان العربي وقضاياه الحضارية والاجتماعية، وقد انعكس هذا التوجه في الرواية العربية الحديثة، حيث عمل كتّاب مثل طه حسين، ونجيب محفوظ، وغياث مطر على تصوير الإنسان بوصفه محور الحدث، مع التركيز على مشاعره وتجاربه اليومية، ما أسهم في ترسيخ حضور الأنسنة كأداة تحليلية وأدبية في الخطاب العربي الحديث[١١]، وبذلك، يمكن القول إن الأنسنة تطورت تاريخيًا من فكرة فلسفية وأخلاقية في العصور القديمة، إلى حركة نقدية وفكرية في عصر النهضة الأوروبية، ثم إلى مفهوم أدبي شامل في الرواية والفنون الحديثة، وصولًا إلى الخطاب العربي المعاصر، حيث تُمثل الأنسنة وسيلة لإعادة إبراز الإنسان وقيمه وتجربته في مواجهة التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية.[١٢]

المطلب الثاني: خصائص الأنسنة

تتميز الأنسنة بمجموعة من الخصائص والمميزات التي تجعلها إطارًا معرفيًا وأدبيًا متكاملاً، يركز على الإنسان بوصفه محورًا رئيسيًا في النصوص الفكرية والأدبية، ويعكس اهتمامًا عميقًا بالقيم الوجودية والاجتماعية والأخلاقية للإنسان، أول هذه الخصائص هي مركزية الإنسان، إذ تقوم الأنسنة على اعتبار الإنسان معيارًا للحياة والفعل والمعرفة، سواء في الدراسات الفكرية أو في النصوص الأدبية، حيث تتجه الرواية أو النص نحو استكشاف تجارب الشخصيات، ووجدانها، وتفاعلاتها مع محيطها، وما يحمله هذا الوجود من دلالات إنسانية عامة، بعيدًا عن التركيز على الحدث المجرّد أو السرد الميكانيكي للأحداث.

وتتصل بهذه الخاصية مباشرة الاهتمام بالقيم الإنسانية، إذ تعمل الأنسنة على إبراز معايير أساسية مثل الحب، والرحمة، والتعاطف، والكرامة، والعدل، والتي تُشكل جوهر التجربة الإنسانية وتحدد مواقف الشخصيات في النصوص الأدبية، وعبر هذا الاهتمام، تتحول الأحداث الفردية العادية إلى تجارب تحمل أبعادًا شاملة يمكن للقارئ أن يتفاعل معها معرفيًا ووجدانيًا، ما يعزز الدور التربوي والأخلاقي للنص الأدبي.[١٣]

كما تتميز الأنسنة بالتركيز على البعد الوجداني والعاطفي للإنسان، فالمشاعر ليست مجرد عناصر ثانوية في النص، بل هي محركات رئيسة للسرد، تؤثر في تطور الشخصيات والأحداث، وتتيح للقارئ الانغماس في التجربة الإنسانية بصيغتها الكاملة، فالمحور الوجداني يتيح دراسة الإنسان ككائن حساس، تتشابك فيه المشاعر والأفكار، ويتفاعل مع الآخرين ومع ذاته، ما يجعل النص أكثر صدقًا وارتباطًا بالواقع الإنساني.

وتستند الأنسنة أيضًا إلى لغة واضحة ومباشرة ومكثفة الدلالات، إذ تهدف إلى توصيل المعنى الإنساني بشكل يسهل على القارئ استيعابه والتفاعل معه، دون الانغماس في التعقيد اللغوي أو الزخارف الأسلوبية التي قد تصرف الانتباه عن الجوهر الإنساني للنص، وتتميز النصوص التي تنتهج الأنسنة بتوظيف جمل قصيرة قوية، وأسلوب سردي يعبر عن التوترات النفسية والانفعالات البشرية بشكل مباشر، ما يعزز من حضور الإنسان في النص ويقرب التجربة الروائية من المتلقي[١٤]من جهة أخرى، تعمل الأنسنة على إضفاء عمق إنساني على التجارب

اليومية والبسيطة، بحيث تتحول الوقائع الفردية العابرة إلى صور تعكس القيم الإنسانية العامة، وتتيح تأمل الإنسان في ذاته وعلاقاته بالآخرين والعالم من حوله، ويرتبط بذلك تجاوز الثنائية بين الذات والآخر، إذ تسعى الأنسنة إلى خلق وعي إنساني مشترك يربط الفرد بمجتمعه، ويبرز القواسم المشتركة بين البشر، سواء من ناحية المشاعر أو التجارب أو القيم، ما يعكس البعد الاجتماعي والأخلاقي للنصوص(١٥).

وأخيرًا، يمكن القول إن من أبرز خصائص الأنسنة مرونتها وقدرتها على التجدد، فهي ليست مفهومًا جامدًا، بل رؤية نقدية وأدبية قابلة للتكيف مع السياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة، مع الحفاظ على جوهرها المتمثل في الإنسان وقيمه وتجربته الوجودية، وبذلك، تصبح الأنسنة أداة معرفية وأدبية متكاملة، تجمع بين تحليل النص وفهمه، وبين إنشاء خطاب يضع الإنسان وتجربته في صميم الاهتمام، ويبرز التجربة الفردية بوصفها تجربة إنسانية عامة يمكن الاستفادة منها في الدراسات الأدبية والفكرية والنقدية المعاصرة: الأنسنة في روايتي حديث الصباح وعن شيء اسمه الحب

المبحث الاول: الأنسنة في رواية حديث الصباح.

تمثل رواية (حديث الصباح) لأدهم الشرقاوي نموذجًا واضحًا لتجلّي الأبعاد الإنسانية في النص الروائي العربي المعاصر، إذ يضع الكاتب الإنسان في صميم النص، مع إبراز اهتمامه بتجربة الشخصيات الداخلية، وصراعاتها اليومية، وأحاسيسها المتنوعة، وتتجلّى هذه الأبعاد على عدة مستويات، بدءًا من الشخصيات، مرورًا باللغة والسرد، وصولًا إلى القيم الأخلاقية التي تعكس رؤية إنسانية شاملة.

أولًا: الأبعاد الإنسانية في الشخصيات.

تظهر الشخصيات في الرواية بوصفها كيانات متكاملة، لها دوافعها الداخلية، وهمومها الوجدانية، وتفاعلاتها الاجتماعية، فعندما يصف الشرقاوي لحظة استيقاظ البطل(١٦): "استيقظت وأنا أحمل ثقل الأمس على صدري، شعرت بأن العالم كله يسألني عن معنى وجودي، ولم أجد جوابًا سوى أن أتنفس وأبدأ يومي"، يتضح الشعور بالضياع الداخلي وتساؤل الشخصية عن معنى الوجود، مما يمنحها صفة إنسانية حقيقية، ويجعل القارئ يشاركها تلك التجربة العاطفية، كما تعكس اللقاءات اليومية للشخصيات مع الآخرين جانبًا من القيم الإنسانية، كما في المشهد التالي(١٧): "ابتسمت له رغم الألم الذي يعتصر قلبي، لأنه كان يحتاج إلى من يسمعه، وإلى من يشاركه لحظاته الصغيرة التي تصنعه إنسانًا"، يبرز هذا المقطع اهتمام الشخصيات بالآخرين، ويجعل التعاطف والرحمة عناصر أساسية في مسار الرواية، ما يعكس حضور الإنسان في قلب التجربة السردية.

ثانيًا: اللغة والسرد كأدوات للإنسانية.

تستند الرواية إلى لغة مباشرة، واضحة، ومكثفة الدلالات، تسمح للقارئ بالانغماس في التجربة الإنسانية للشخصيات، فالشرقاوي يكتب: "أحيانًا يكفي الصمت ليخبرك بما تعجز عنه الكلمات"، يمثل هذا المقطع وسيلة لتوضيح الأحاسيس الداخلية للشخصية، حيث يُظهر الصمت بوصفه فعلًا معبرًا عن الوجدان، ما يعكس عمق

التفاعل الإنساني في السرد، ويتميز النص بالسرد التأملي، إذ يسمح للراوي بإبراز التفكير الداخلي للشخصيات، وربط الأحداث اليومية بالتجارب الوجدانية، ما يمنح النص بعدًا إنسانيًا متكاملًا.(١٨)

ثالثًا: القيم الإنسانية في الرواية

تولي الرواية اهتمامًا بالقيم الأخلاقية والإنسانية في مواقف الشخصيات اليومية، على سبيل المثال: "رغم كل ما حدث، لم أستطع أن أكره أحدًا، فالكراهية تقتل الإنسان قبل أن تقتل الآخرين، "يُظهر هذا المقطع موقف الشخصية الأخلاقي، ويبرز قيمة التسامح والرحمة في التعامل مع الآخرين، كما أن التركيز على القرارات الإنسانية اليومية يربط التجربة الفردية بالقيم العامة، ويعطي الرواية طابعًا إنسانيًا شاملًا.

رابعًا: التفاصيل اليومية وتجسيد التجربة الإنسانية

تستثمر الرواية الأحداث اليومية البسيطة لإظهار التجربة الإنسانية بوضوح، كما في وصف احتساء القهوة الصباحية: "جلست أحتسي قهوتي الصباحية، أراقب وجوه الناس وهم يمرون، وأتساءل عن قصصهم، عن أحزانهم، عن لحظات فرحهم الصغيرة"(١٩)، تُحوّل هذه الممارسة البسيطة إلى لحظة تأمل إنساني، تعكس قدرة الكاتب على ربط التفاصيل اليومية بالقيم والمشاعر الإنسانية، مما يجعل النص تجربة شاملة ومتصلة بالحياة الواقعية.

توضح دراسة رواية حديث الصباح أن أدهم الشرقاوي أعطى الإنسان محورية في النص من خلال تصوير الشخصيات بصفتها كيانات متكاملة، والاهتمام بالبعد النفسي والعاطفي لها، واستخدام لغة واضحة وقيمية، وتحويل التفاصيل اليومية إلى تجارب إنسانية شاملة، كما أن التركيز على القيم الأخلاقية مثل الحب، والتعاطف، والتسامح، والرحمة، يمنح النص بعدًا أخلاقيًا وفكريًا، ما يجعل الرواية نموذجًا مثاليًا لفهم التجربة الإنسانية في الأدب العربي المعاصر.(٢٠)

المطلب الثاني: الأنسنة في رواية عن شيء اسمه الحب

تُعد رواية (عن شيءٍ اسمه الحب) نموذجًا آخر من أعمال أدهم الشرقاوي التي تبرز الإنسان محورًا للنص، حيث تُركّز الرواية على تجربة الحب بوصفها تجربة إنسانية كلية، تشمل المشاعر، والصراعات الداخلية، والقرارات الأخلاقية، ما يجعل النص وسيلة لفهم الإنسان من الداخل والخارج معًا، وتظهر الأنسنة في الرواية على عدة مستويات تتكامل لتعكس رؤية شاملة للإنسان(٢١).

أولًا: الإنسان في قلب الشخصيات

تقدم الرواية شخصيات متكاملة الأبعاد، لكل منها دوافعه الداخلية، وانفعالاته، ووعيه الذاتي، ففي إحدى المشاهد التي تصف شعور البطلة بالعشق والخذلان، يقول النص:شعرت بأن قلبي ينفجر بين حبها وخوفي من فقدانها، كل نبضة كانت تذكرني بضعفي وقوة مشاعري معًا، "تُظهر هذه الجملة تجربة الشخصية الداخلية المركبة، بين الحب والخوف، ما يمنحها صفة إنسانية حقيقية، كما يُظهر النص قدرة الشخصيات على التفاعل مع مشاعرها واتخاذ قرارات تراعي جانبها الأخلاقي، ما يعكس حضور الإنسان بوصفه كيانًا متفاعلًا لا مجرد وسيلة لتحريك الأحداث.(٢٢)

وفي مشهد آخر، حين تواجه الشخصية الصعوبات العاطفية: "كنت أريد أن أصمت، لكن الكلمات التي لم أقلها كانت تصرخ في داخلي، تحاول أن تشرح لها حجم ما أشعر به، "تعكس هذه اللحظة إدراك الشخصيات لذاتها ولمشاعرها، وهي صفة أساسية للأنسنة، إذ تركز على الوعي الذاتي وعلى الصراعات الداخلية التي تجعل التجربة الإنسانية ملموسة للقارئ.

ثانيًا: اللغة والسرد في خدمة الإنسان

تتسم لغة الرواية بالوضوح والعمق الوجداني، بحيث تتيح للقارئ الانغماس في المشاعر الإنسانية للشخصيات، فالشرقاوي يستخدم جملًا قصيرة مكثفة، تصف التجربة الداخلية بدقة[٢٣]: "أحيانًا يكفي لمسة واحدة لتغير كل شيء، لمسة تعيد للإنسان ثقته بنفسه وبالحياة"، تعكس هذه الجملة قدرة اللغة على نقل المشاعر الداخلية وتأثيرها على السلوك الإنساني، كما يعتمد السرد على التأمل الداخلي، إذ يسمح للشخصيات بالتفكير في مشاعرها، وتقييم المواقف التي تواجهها، ما يجعل النص أكثر قربًا للإنسانية ويُظهر البُعد الوجداني بشكل مكثف[٢٤].

ثالثا: القيم الإنسانية.

تتركز الأنسنة في الرواية على القيم الأخلاقية المرتبطة بالعلاقات الإنسانية، مثل الوفاء، والتعاطف، والتسامح، والرحمة، ففي مشهد مواجهة البطلة لموقف صعب مع الحبيب، يقول النص: "لم أستطع لومه، فكل خطأ كان ينبع من خوفه وقلقه، وكل مشاعره كانت صادقة حتى لو كانت مؤلمة"، تبرز هذه الجملة قدرة الشخصية على النظر إلى الآخر بعين الرحمة والفهم، وإدراك السياق الإنساني لأفعاله، مما يبرز التجربة الإنسانية من منظور متكامل.[٢٥]

كما تُبرز الرواية أن الحب ليس مجرد علاقة عاطفية، بل تجربة شاملة تشمل الصراع مع الذات، والتعامل مع الآخرين، وفهم القيم الإنسانية، ما يجعل النص نموذجًا غنيًا في دراسة الأنسنة الأدبية.

رابعًا: التفاصيل اليومية وتجسيد التجربة الإنسانية.

تستثمر الرواية الأحداث اليومية والمواقف الصغيرة لتعميق البعد الإنساني، كما في وصف لقاء بسيط بين شخصيتين[٢٦]: "جلسنا على مقعد الحديقة، الشمس تغرب، والهواء يحمل رائحة الزهور، وفي صمتنا كانت هناك آلاف الكلمات التي لم نحتج لنقولها"، تعكس هذه اللحظة قدرة الرواية على إبراز التجربة الإنسانية من خلال التفاصيل اليومية البسيطة، وتحويلها إلى تجربة عاطفية وفكرية غنية، تجعل القارئ يعيش مع الشخصيات تجربة الحب بكل أبعادها الإنسانية.

توضح دراسة رواية (عن شيءٍ اسمه الحب) أن أدهم الشرقاوي يعيد الإنسان إلى قلب النص عبر تصوير الشخصيات بوصفها كيانات متكاملة، مع التركيز على الصراعات الداخلية والمشاعر اليومية، واستخدام لغة واضحة وقيمية، وإظهار الحب بوصفه تجربة إنسانية كلية تشمل البعد النفسي والعاطفي والأخلاقي، كما تعكس الرواية أهمية التفاصيل اليومية في نقل التجربة الإنسانية، وتحويل الأحداث البسيطة إلى مواقف ذات قيمة إنسانية عامة، ما يجعل الرواية نموذجًا مميزًا لدراسة الأنسنة في الأدب العربي الحديث.[٢٧]

يعتمد أدهم الشرقاوي في رواياته على الأنسنة كأسلوب مركزي لإبراز الإنسان بوصفه محور النص، حيث تتحرك الأحداث والسرد في فضاء محكوم بوعي الشخصيات ومشاعرها وتجاربها اليومية، مما يجعل الإنسان حاضرًا على مستويات متعددة في النص الأدبي، في رواية حديث الصباح يتضح أن الشرقاوي يبدأ بناء شخصياته من الداخل، أي من صراعاتها النفسية وأحاسيسها المتشابكة مع محيطها الاجتماعي والوجداني، فنجد الشخصيات تعيش لحظات الوعي الذاتي والتأمل المستمر في مواقفها اليومية، بما يجعل القارئ قادرًا على المشاركة في التجربة الإنسانية بكل أبعادها، سواء من خلال الشعور بالقلق أو الخوف أو الفرح أو الانكسار، اللغة هنا تلعب دورًا جوهريًا، فهي مباشرة وواضحة، لكنها في الوقت نفسه مكثفة دلاليًا، تحمل في جملها القصيرة انفعالات الشخصيات وتجاربها الداخلية، ما يجعل التفاصيل اليومية البسيطة مثل شرب القهوة أو مقابلة صديق قد تتحول إلى مشهد إنساني يعكس قيم التعاطف والرحمة والتواصل الوجداني بين البشر، وفي هذا الإطار، لا يكون الإنسان مجرد متلقي للأحداث، بل كيانًا فاعلًا قادرًا على التفكير والتأمل واتخاذ القرارات الأخلاقية، مما يجعل النص يتجاوز مجرد السرد التقليدي للأحداث إلى خطاب إنساني شامل.[٢٨]

أما في رواية (عن شيءٍ اسمه الحب)، فتتسع دائرة الأنسنة لتشمل التجربة العاطفية بكامل أبعادها النفسية والفكرية والأخلاقية، بحيث يتحول الحب من كونه مجرد حدث عاطفي إلى تجربة إنسانية كلية، يصف الشرقاوي مشاعر الشخصيات الداخلية، من خوف وخيبة أمل، إلى التفهم والتسامح، مع إبراز صراعها بين الذات والرغبات والواقع الاجتماعي، فتجد القارئ أمام شخصيات حية، تتفاعل مع مشاعرها وتتفاعل مع الآخرين بناءً على وعي إنساني عميق، الأسلوب السردي هنا يمزج بين اللغة التأملية والمشاهد اليومية، ما يعكس قدرة الكاتب على تحويل اللحظات العابرة إلى تجارب إنسانية عامة، كما في مشاهد الصمت المشترك أو اللحظات الروتينية التي تحمل دلالات وجدانية واسعة، فتجعل القارئ يعيش تجربة الحب بصيغتها الإنسانية المتكاملة، بعيدًا عن الصياغة الرومانسية النمطية، ويظهر من خلال الروايتين أن الشرقاوي لا يعتمد على الأنسنة كأداة مجردة لتزيين النص، بل كمنهج شامل لإعادة قراءة الإنسان في سياق الرواية، بحيث تتكامل الشخصية الداخلية مع السياق الاجتماعي والحدث السردي، وتتشابك المشاعر الفردية مع القيم الإنسانية العامة، فالمشاهد اليومية، سواء كانت ضحكًا، أو بكاءً، أو صمتًا، أو حديثًا بسيطًا، تُعرض بوصفها انعكاسات للحياة الإنسانية، تجعل القارئ يتعاطف معها ويستمر حتى النهاية من أجل معرفة مصيره ومصيرها، حتى نجد ان أغلب الروايات تعبير عن ذات القارئ[٢٩]: "وتستوعب تجاربه وتربطه بالنص من خلال مساحة تأملية واسعة، تجعل الرواية تجربة معرفية ووجدانية في الوقت نفسه، كما يبرز في النصين استخدام الشرقاوي لتقنيات سردية تمنح الشخصيات استقلاليتها، فتتفاعل مع أحداثها ومواقفها الأخلاقية بحرية، ما يعكس فلسفة إنسانية تضع الإنسان دائمًا في مركز الكون الروائي، ويحوّل الحب والصداقة والعلاقات الاجتماعية من مجرد موضوعات سردية إلى محاور لتفسير التجربة الإنسانية وفهمها بشكل أعمق"[٣٠]، إن ما يميز طريقة الشرقاوي في الأنسنة هو قدرته على الجمع بين البعد النفسي العميق للشخصيات، والبعد الأخلاقي للقيم، والبعد الوجداني للتجربة اليومية، ما يجعل نصوصه بيئة غنية لفهم الإنسان، سواء في لحظات

الانكسار أو الفرح أو التأمل، ومن خلال مقاربته هذا، يصبح النص الأدبي مساحة للتفاعل بين القارئ والإنسانية، ويُترجم الواقع النفسي والاجتماعي إلى لغة إنسانية قادرة على الوصول إلى تجربة القارئ الشخصية، فتتحول الرواية إلى أداة معرفية وأخلاقية وجدانية في الوقت نفسه، وهو ما يجعل أعماله نموذجًا متقدمًا في دراسة الأنسنة في الأدب العربي الحديث، ليس فقط بوصفها تقنية سردية، بل كإطار فكري وفلسفي يعيد الإنسان إلى قلب التجربة الروائية ويعطيه مركزه المستحق في قراءة العالم والأحداث الإنسانية[٣١]، هذا يعني إنها تعمل على فهم الأنساق داخل السياق الثقافي والتاريخي والنفسي في فترة ما.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الأنسنة تمثل عنصرًا مركزيًا في أعمال أدهم الشرقاوي، حيث يضع الإنسان في صميم النص ويستثمر تجاربه اليومية والمشاعر الداخلية لتعزيز الوعي الإنساني لدى القارئ، تكشف روايتي حديث الصباح وعن شيء أسمه الحب عن رؤية أدهم الشرقاوي التي تجعل من المشاعر الإنسانية محوراً أساسيا لسرد، حيث تميل الأولى إلى التأمل الهادئ مع مصالحة الذات عبر لغة شفافة ونبرة مطمئنة، تنشغل الثانية الى تجربة الحب والعاطفة وما يرافقها من ألم وفقدان وشوق بنبرة اكثر حدية، لهذا نجد الروايتين قد جمعت بين السكينة والوجع في التجربة الإنسانية.

النتائج:

١. أظهرت الدراسة أن الشخصيات في الروايتين تمثل نماذج إنسانية حقيقية، تعكس صراعات وجدانية وفكرية داخلية تجعل القارئ يختبر التجربة الإنسانية بشكل مباشر.
٢. ثبت أن الشرقاوي يوظف اللغة والسرد بطريقة إنسانية، حيث تتحول التفاصيل اليومية البسيطة إلى مشاهد تحمل دلالات وجدانية وأخلاقية واسعة.
٣. بينت الدراسة أن الأنسنة في الروايتين تعمل على إبراز القيم الإنسانية العامة، مثل الحب والتعاطف والتسامح، وتربط التجربة الفردية بالقيم المجتمعية، مما يعكس قدرة النص على توصيل معنى الإنسانية بشكل شامل.
٤. توصل البحث إلى أن الروايتين تقدمان إطارًا متكاملًا لدراسة الإنسان من الداخل والخارج، من خلال الجمع بين البعد النفسي والعاطفي والأخلاقي، ما يجعلها مرجعًا مهمًا لفهم الأنسنة في الأدب العربي الحديث.

المصادر

- أحمد، مرشد، الأنسنة في رواية التبتر لإبراهيم الكونّي: الصيغة والقصدية، مجلة بحوث جامعة حلب – الآداب والعلوم الإنسانية، ع٧٩، دمشق: جامعة حلب، ٢٠١١ .
- بختي البشير، صراع الهويات في رواية الغريب لألبير كامو: من الأديان إلى الأنسنة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٢٠.

- بوزيرة عبد السلام، نزعة الأنسنة عند محمد أركون: نحو هدم الانحرافات العقائدية للعقل الديني، مجلة انثربولوجيا للأديان، المجلد ١٨، العدد ٢، جوان ٢٠٢٢.
- ربيع محمود، الأنسنة، الطبعة الأولى، أبو ظبي: كلمة للنشر، ٢٠٢٣
- زرفة بولقواس، محمد أركون، رؤية في مسارات الأنسنة، مجلة التغير الاجتماعي، العدد ٤، نوفمبر ٢٠١٧.
- سمر الديك، الرمز والأنسنة في السرد الروائي: دراسة ذرائعية لرواية العرّافة ذات المنقار الأسود، ن.ب.: ن.د. (متاح كمقال/دراسة نقدية منشورة عبر المنصات النقدية) .
- الشرقاوي، أدهم، حديث الصباح، الطبعة الأولى، بغداد: دار المدى، ٢٠٢٤.
- الشرقاوي، أدهم، عن شيءٍ اسمه الحب، الطبعة الأولى، بغداد: دار المدى، ٢٠٢٤.
- عبد القادر فيدوخ، التفكير في الأنسنة والإنسانية في الفكر الغربي، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، انظر الرابط الالكتروني الأتي: https://www.mominoun.com/articles.
- عبد المالك عيادي، الأنسنة الابستمية والإسلام، أركون في سياق الكونية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد ١٦، عدد ٣، ٢٠١٩.
- علي حرب، نقد النص، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥.
- محمد بن حليمة، أنسنة الظاهرة الدينية في الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر مقاربة ابستمولوجية لمفهوم الأنسنة في المشروع الفكري لدى أركون، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٥٦، العدد ٣، سبتمبر ٢٠١٩.
- نصرت الله أيوبي وسيد أبو بكر هاشمي، الأنسنة: تاريخها والانتقادات الموجهة إليها، مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، ٢٠٢٥ (مقال)
- محمود، انتصار سلام يوسف، الشخصية الرئيسة في قصتي (غصن الياسمين ولا تشرق الشمس) لأسامة محمد صادق دراسة تحليلية مجلة للعلوم الإنسانية، مجلد ٣٢، العدد ٤ لعام ٢٠٢٥، ص٥.
- Abdelkader Fidoukh, Thinking about Humanism and Humanity in Western Thought, Mominoun Without Borders Foundation, see the following link: https://www.mominoun.com/articles.
- Abdelmalek Ayadi, Humanism, Epistemology, and Islam: Arkoun in the Context of Universalism, Journal of Arts and Social Sciences, Volume 16, Issue 3, 2019.
- Ahmed, Murshid, Humanism in Ibrahim al-Koni's Novel "The Amputation": Form and Intentionality, Aleppo University Research Journal – Arts and Humanities, No. 79, Damascus: Aleppo University, 2011.
- Ali Harb, Textual Criticism, Casablanca: Arab Cultural Center, Beirut, 2005.
- Al-Sharqawi, Adham, Morning Talk, First Edition, Baghdad: Dar Al-Mada, 2024.
- Al-Sharqawi, Adham, On Something Called Love, First Edition, Baghdad: Dar Al-Mada, 2024.
- Bakhti al-Bashir, The Conflict of Identities in Albert Camus's Novel "The Stranger": From Religions to Humanism, Journal of Problems in Language and Literature, Vol. 9, No. 2, 2020.

• Bouzira Abdel Salam, The Humanist Tendency in Mohammed Arkoun: Towards Demolishing the Doctrinal Deviations of the Religious Mind, Journal of Anthropology of Religions, Vol. 18, No. 2, June 2022.
• Dr. Rabi' Mahmoud, Humanism, First Edition, Abu Dhabi: Kalima Publishing, 2023
• Mohamed Ben Halima, Humanizing the Religious Phenomenon in Modern and Contemporary Islamic Thought: An Epistemological Approach to the Concept of Humanism in Arkoun's Intellectual Project, National Social Journal, Volume 56, Issue 3, September 2019.
• Nusratullah Ayubi and Sayed Abu Bakr Hashemi, Humanism: Its History and the Criticisms Directed at It, Journal of Islamic Studies – Kabul University, 2025 (Article)
• Samar Al-Deek, Symbol and Humanization in Narrative Fiction: A Pragmatic Study of The Fortune Teller with the Black Beak, n.p.: n.d. (Available as an article/critical study published on critical platforms).
• Zarfa Boulkawas, Mohammed Arkoun, A Vision in the Paths of Humanism, Journal of Change Al-Ijtima'i, Issue 4, November 2017.

الهوامش

١) أحمد، مرشد، الأنسنة في رواية التبتر لإبراهيم الكونّي: الصيغة والقصدية، مجلة بحوث جامعة حلب – الآداب والعلوم الإنسانية، ع٧٩، دمشق: جامعة حلب، ٢٠١١، ص. ٤٥.

٢) بوزيرة عبد السلام، نزعة الأنسنة عند محمد أركون: نحو هدم الانحرافات العقائدية للعقل الديني، مجلة انثربولوجيا للأديان، المجلد ١٨، العدد ٢، جوان ٢٠٢٢، ص. ٧٨.

٣) عبد القادر فيدوخ، التفكير في الأنسنة والإنسانية في الفكر الغربي، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، انظر الرابط الالكتروني : https://www.mominoun.com/articles، ص. ١.

٤) بوزيرة عبد السلام، نزعة الأنسنة عند محمد أركون: نحو هدم الانحرافات العقائدية للعقل الديني، مجلة انثربولوجيا للأديان، المجلد ١٨، العدد ٢، جوان ٢٠٢٢، ص. ٧٨.

٥) محمد بن حليمة، أنسنة الظاهرة الدينية في الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر: مقاربة ابستمولوجية لمفهوم الأنسنة في المشروع الفكري لدى أركون، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٥٦، العدد ٣، سبتمبر ٢٠١٩، ص. ٨٨.

٦) عبد المالك عيادي، الأنسنة الابستمية والإسلام، أركون في سياق الكونية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد ١٦، عدد ٣، ٢٠١٩، ص. ٢٠١.

٧) عبد القادر فيدوخ، التفكير في الأنسنة والإنسانية في الفكر الغربي، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، انظر الرابط الالكتروني : https://www.mominoun.com/articles، ص. ١.

٨) نصرت الله أيوبي وسيد أبو بكر هاشمي، الأنسنة: تاريخها والانتقادات الموجهة إليها، مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، ٢٠٢٥، ص. ١٥.

٩) محمد بن حليمة، أنسنة الظاهرة الدينية في الفكر الإسلامي الحديث والمعاصر: مقاربة ابستمولوجية لمفهوم الأنسنة في المشروع الفكري لدى أركون، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد ٥٦، العدد ٣، سبتمبر ٢٠١٩، ص. ٨٨.

١٠) نصرت الله أيوبي وسيد أبو بكر هاشمي، الأنسنة: تاريخها والانتقادات الموجهة إليها، مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، ٢٠٢٥، ص. ١٥.

١١) الشرقاوي، أدهم، حديث الصباح، الطبعة الأولى، بغداد: دار المدى، ٢٠٢٤، ص. ٥.

١٢) نصرت الله أيوبي وسيد أبو بكر هاشمي، الأنسنة: تاريخها والانتقادات الموجهة إليها، مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، ٢٠٢٥، ص. ١٥.

١٣) الشرقاوي، ص. ٥.

١٤) م.د، ص ٥.

١٥) نصرت الله أيوبي وسيد أبو بكر هاشمي، الأنسنة: تاريخها والانتقادات الموجهة إليها، مجلة الدراسات الإسلامية – جامعة كابل، ٢٠٢٥، ص. ١٥.

١٦) سمر الديك، الرمز والأنسنة في السرد الروائي: دراسة ذرائعية لرواية العرّافة ذات المنقار الأسود، ن.ب.: ن.د., ص. ١ (متاح كمقال/دراسة نقدية منشورة عبر المنصات النقدية).

١٧) علي حرب، نقد النص، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥، ص. ٢٣.

١٨) علي حرب، نقد النص، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥، ص. ٢٣.

١٩) سمر الديك، الرمز والأنسنة في السرد الروائي: دراسة ذرائعية لرواية العرّافة ذات المنقار الأسود، ن.ب.: ن.د., ص. ١ (متاح كمقال/دراسة نقدية منشورة عبر المنصات النقدية).

٢٠) الشرقاوي، أدهم، حديث الصباح، الطبعة الأولى، بغداد: دار المدى، ٢٠٢٤، ص. ٥.

٢١) سمر الديك، الرمز والأنسنة في السرد الروائي: دراسة ذرائعية لرواية العرّافة ذات المنقار الأسود، ن.ب.: ن.د., ص. ١ (متاح كمقال/دراسة نقدية منشورة عبر المنصات النقدية).

٢٢) الشرقاوي، ، ٢٠٢٤، ص. ٨

٢٣) علي حرب، نقد النص، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥، ص. ٢٣.

٢٤) سمر الديك، الرمز والأنسنة في السرد الروائي: دراسة ذرائعية لرواية العرّافة ذات المنقار الأسود، ن.ب.: ن.د., ص. ١ (متاح كمقال/دراسة نقدية منشورة عبر المنصات النقدية).

٢٥) الشرقاوي، أدهم، ص. ٦

٢٦) الشرقاوي، ، ٢٠٢٤، ص. ٩.

٢٧) زرفة بولقواس، محمد أركون، رؤية في مسارات الأنسنة، مجلة التغير الاجتماعي، العدد ٤، نوفمبر ٢٠١٧، ص. ٥٥.

٢٨) د. ربيع محمود، الأنسنة، الطبعة الأولى، أبو ظبي: كلمة للنشر، ٢٠٢٣، ص. ١٠.

٢٩) محمود، انتصار سلام يوسف، الشخصية الرئيسة في قصتي (غصن الياسمين ولا تشرق الشمس) لأسامة محمد صادق دراسة تحليلية مجلة للعلوم الإنسانية، مجلد ٣٢، العدد٤لعام ٢٠٢٥، ص٥. ٢٩)

٣٠) بختي البشير، صراع الهويات في رواية الغريب لألبير كامو: من الأديان إلى الأنسنة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المجلد ٩، العدد ٢، ٢٠٢٠، ص. ١١٢.

٣١) المصدر نفسه.